

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد
- أولا: مجالات الدراسة
- ثانيا :المنهج المعتمد في الدراسة
- ثالثا : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات
- رابعا : عينة البحث.
- خامسا : صعوبات الدراسة.

تمهيد :

تكتسي الإجراءات المنهجية دورا مهما في مسار البحث العلمي ، فهي التي ترسم معالم وأفاق البحث وتعطي الباحث الأداة الفعالة لمتابعة خطوات بحثه والسهر على تحقيق الأهداف المتوقعة منه ، فكلما كان الباحث على وعي تام بمجالات بحثه وكيفية التعامل معها متمكنا من المنهج الذي اختاره لبحثه ويعلم مدى أهمية التكامل المنهجي في البحوث بكل أنواعها محمدا أدوات بحثه بدقة وعناية حتى يتجنب الوقوع في المحاذير المنهجية أو استعمال أدوات بحثه في غير محلها أو التقصير في توفير أداة ضرورية لبحثه ، كل هذا دون أن تغفل عن جانب مهم وهو العينة المراد دراستها وكيفية إعدادها بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي ، قدر الإمكان ولا تكون عينة مبتورة الجوانب لا تؤدي الغرض العلمي من إخضاعها للاختبار .

هذا ما حاولنا أن نتوخاه في مسار البحث قدر المستطاع .

أولاً: مجالات الدراسة

المجال المكاني :

تجرى الدراسة لأحد المراكز المخصصة للدروس الخصوصية و الموجودة في مدينة الجلفة

أ- المجال الزمني :

انطلقت هذه الدراسة من شهر فيفري 2017 إلى غاية شهر أفريل 2017 و تمت على

مراحل يمكن اختصارها في ما يلي :

قبل الشروع في العمل البحثي تم الاطلاع على الكتب و المراجع و المقالات و كل ما له علاقة بالموضوع ، واستمرت القراءة طيلة مراحل البحث ، وذلك لمحاولة منا فهم مشكلة الدراسة ، و تم انجاز مجموعة من البطاقات القراءة لعدد من الكتب المستخدمة في هذه الدراسة ، و العدد الباقي تمت الاستفادة و التلخيص منه مباشرة نظرا لتسارع الوقت ، ثم تم بناء الفصول النظرية و تصميم استمارة البحث ، التي وزعت يومي 06 و 07 ماي و تم جمعها في نفس التاريخ ، أي الاستمارات التي وزعت 06 ماي جمعت في نفس اليوم و كذلك الأمر بالنسبة للاستمارات التي وزعت في 07 ماي .

-وتجدر الإشارة الى انه تم اختيار الأولياء بطريقة عشوائية نظرا لان الفترة التي وزعت فيها الاستمارة فترة نهاية السنة ، وهذه الفترة تتميز بكثرة الغيابات إلا انه بالرغم من ذلك فقد وفقت

الطالبة بتوفيق من الله عز و جل ثم بمساعدة بعض الأساتذة و الأستاذات إلى توزيع الاستمارات
فاقت العدد المطلوب ، بعد ذلك تم تبويب و تحليل و تفسير البيانات الميدانية .

ثانيا : المنهج المعتمد في الدراسة :

هناك مجموعة من العناصر ينطلق منها الباحث لتحديد المنهج الذي يتبعه في دراسته من بينها طبيعة الموضوع ، الفرضيات التي تم بناءها و صياغتها و مستوى المعلومات و المعطيات التي تم الحصول عليها .

ومن خلال ما سبق ذكره ، يتم اختيار المنهج الكمي في هذه الدراسة (وهو الطريقة التي يستخدمها إلى نتيجة ما) .¹

أول المناهج الكمية تهدف في الأساس إلى قياس ظاهرة موضوع الدراسة ، قد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبي ، مثل : " أكثر من أو اقل من " ، او عدد من ذلك باستعمال الحساب ، إن أغلبية البحوث في العلوم الإنسانية تستعمل القياس ، وذلك الأمر حينما يتم استعمال المؤشرات ، النسب المتوسطات أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة خاصة .²

¹ موريس " انجرس " -منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية- تدريبات عملية - ترجمة بوزيد صحراوي واخرون ، - الاشراف و المراجع، مصطفى ماضي ، دار القصة للنشر - الطبعة الثانية ص 100
² عبد الفتاح محمد العيسوي و عبد الرحمان العيسوي ، مناهج البحث العلمي - في الفكر الاسلامي و الفكر الحديث ، دار الراتب الجامعية ، لبنان ، 1926 ، 1997 ص 99

ثالثا : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

في هذه الدراسة تم استخدام أداة الاستمارة (الاستبيان) ، و تضمنت مجموعة من الأسئلة الموجهة لأولياء التلاميذ (أفراد العينة) و قد تمت صياغة هذه الأسئلة بأسلوب واضح و بطريقة ممنهجة ، حتى يتم جمع معلومات تساعد على اكتشاف صدق فرضية الدراسة من عدمها .

تعريف الأداة :

هي الوسيلة المستخدمة في البحث سواء كانت تلك الوسيلة متعلقة بجمع البيانات أو بالتصنيف

والجدولة¹.

وعملية جمع البيانات تتم وفق طرق وأدوات معينة وفي بحثنا هذا استعنا بجملة من الأدوات المضبوطة علميا ومنهجيا لجمع البيانات والمعلومات التي يحتاجها بحثنا ، وقد جاء ذلك بمراعاة توافقها مع منهج دراستنا .

الاستمارة (الاستبيان) :

هي عبارة عن وثيقة تضم مجموعة من الأسئلة يعدها الباحث وفقا لتحليل المفاهيم الموجودة في الفرضيات التي صاغها في دراسته ، و توجه هذه الوثيقة إلى المبحوثين أي إلى أفراد عينة الدراسة و هي أيضا (عبارة عن أسئلة محددة على الورق و يتم الإجابة عليها كتابة بواسطة كل مبحوث ، و

¹-بلقاسم سلاطنية ، مرجع سابق ، ص 19 .

صراحة أن جميع الاستبيانات عادة ما تكون متكاملة و محددة او مقننة و نتائجها أكثر سهولة من الناحية الكمية)¹.

إن اللجوء إلى الدراسة الميدانية خطوة مهمة في أي بحث علمي ينوي الباحث من خلاله اكتشاف أسباب ظاهرة ، موضوع ، او العوامل المأثرة فيها ، أو الظواهر المرتبطة بها ، لذلك لابد من الاستعانة بالدراسة الميدانية في هذا البحث لان الاكتفاء بالبحث النظري لا يؤدي إلى اكتشاف الأسباب الحقيقية لمشكل الإنفاق على التعليم و علاقته بثقافة العائلة ، لذلك سيتم إلى التطرق في هذا الفصل إلى المجال البشري و الزمني و المكاني للدراسة ، كما سيتم ذكر تقنية البحث التي تم الاعتماد عليها في جمع المعلومات .

¹ فيليب جونس ، النظريات الاجتماعية و الممارسة البحثية ، ترجمة محمد ياسر الخواجا ، مصر العربية للنشر و التوزيع ، مصر ، 2010 ، ط1 ، ص 196

رابعاً : عينة البحث

التعريف بعينة البحث :

و يعرف بمجتمع البحث على انه : " مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها

عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجرى عليها البحث أو التقصي " .¹

-العينة قصدية متكونة من 60 فرد وزعت عليهم الاستمارة بإحدى مراكز الدروس الخصوصية

بمركز المناهل بحي قناني بمدينة الجلفة و تمت استعمال المسح بالعينة.

¹ انجرس موريس ، منهجية البحث العلمى فى العلوم الانسانية ، تدريبات عملية ، دار القصة للنشر ، 2004 ، ط2 ، ص298

خامسا : صعوبات الدراسة

صعوبات البحث

لدراسة أي ظاهرة اجتماعية يجد الباحث نفسه أمام العديد من التحديات التي قد تعرقل السير الحسن للبحث الذي هو بصدد القيام به ، وهذا قد يؤثر سلبا على النتائج المراد الحصول عليها ومن ابرز الصعوبات التي اعترضت طريقنا في انجاز البحث :

من بين الصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذا البحث :

- نقص المراجع القيمة والحديثة

- عدم وجود دراسات سابقة التي تناولت موضوع بحثنا من الزاوية التي نريد من خلالها التطرق إليه

- صعوبة تحديد الموضوع وفق عنوان دقيق لتداخل عدة مواضيع ذات

صلة بموضوع البحث